

وحدثها، وتحقيق توليف جمعي لها. إن فهم الموسيقى يعني التعرف على (منظومة معقدة من العلاقات التي تتداخل فيما بينها بصورة متبادلة، أو كل صوت أو مجموعة من الأصوات تتموضع ضمن إطار واحد، وتقوم فيه بوظيفة محددة، وتمتلك قدرات خاصة بفعل علاقاتها المتعددة مع الأصوات الأخرى كلها).

أعاد غيتان بيكون عام ١٩٦٧<sup>(١٥٩)</sup>، أخذ هذا النموذج من التحليل المصاغ في فرنسا بين عامي ١٩٤٤-١٩٤٧، واستطاع أن يرى فيه آثار الشكلانية الروسية. وعلى هذا المفهوم تعرف جان روسيه بوصفه (أحد طرق التحليل الشكلي للأعمال الأدبية). يضاف إلى هذا المفهوم مفهوم (الأنا الأسطورية) (انظر الفصل الثامن)، الذي ينظم العمل من الداخل، والذي يتعارض مع المؤلف الذي لن نمتلك عنه (إلا السيرة الذاتية. يذكر شلويزر، كمالو أنه يتوجه إلى حراس النقد القديم و(الإنسان والعمل) قبل الأوان بخمسة عشر عاماً، بصيغة فعالة أن (العمل لا يفيد في إصوات المعيش). وعليه، فإن هذا المنظر المتشدد لم يتردد في وضع تفكيكه التقني ضمن المنظور الأكثر توسعاً، وهو المنظور الذي يوضحه الأدب العام في نهاية هذه الجولة:

"كل نظرية جمالية مرتبطة، بصورة خفية، بشكل من الميتافيزيقيا". على المقارن الذي يأمل في التفكير بنظرية جمالية ممكنة أن يجعل هذه (الميتافيزيقيا)، واضحة، وأن يختار لها أساساً فلسفياً.

### - عناصر من أجل جمالية الإبداع:

سنعطي بعض الأمثلة الملائمة لتفسيرات حرة. يتعلق الأمر بتشكيل مجموعة من الأمثلة المضاعفة، التي تسمح بربط (كلمة مقارنية) الإبداع الفني بالإبداع اللفظي.

### - الرسم والإبداع:

لنستفد من تأملات جياكوميتي التي جمعها جيمس لورد عندما كان الفنان يصنع صورته<sup>(١٦٠)</sup>، هذه هي، غالباً، أقوال على نسيج، وأشكال في طريقها للتشكيل: "يمكننا أن نتصور أنه من أجل صنع لوحة، المطلوب فقط، وضع جزئية إلى جانب جزئية أخرى، ولكن ليس هذا، ليس هذا أبداً، المطلوب:

<sup>(١٥٩)</sup> انظر، مذكرات الزمن، مركز جورج بومبيو، ١٩٨١

<sup>(١٦٠)</sup> صورة عبر جياكوميتي، غاليلار، ١٩٩١